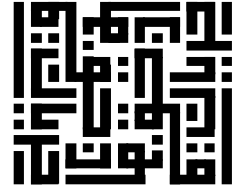


الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان " ديوان المظالم "



التاريخ: 2008/6/4

تقرير انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني في شهر أيار 2008.

تجدر الإشارة، أنه ليس بالضرورة أن تكون هذه الانتهاكات هي كل ما وقع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من انتهاكات وتعدي على حريات المواطنين، فالانتهاكات الواردة في هذا التقرير هي فقط التي قامت الهيئة برصدها من خلال شكاوى المواطنين الواردة للهيئة ومتابعة وتوثيق باحثيها الميدانيين. رصدت الهيئة خلال شهر أيار (2008) وقوع العديد من انتهاكات حقوق الإنسان في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية تمثلت بما يلي:

1- انتهاكات الحق بالحياة والسلامة الجسدية

رصدت الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان خلال شهر أيار وفاة سبعة مواطنين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية على خلفيات متعددة منهم 5 مواطنين توفوا في قطاع غزة، إضافة إلى وفاة مواطنين في الضفة الغربية، وكانت هذه الحالات وقعت على الخلفيات التالية:

• الوفاة نتيجة استخدام السلاح

رصدت الهيئة خلال شهر أيار وفاة اثنين من المواطنين نتيجة استخدام السلاح وقعت في قطاع غزة، فبتاريخ 2008/5/2 وصلت جثة المواطن عبد الرؤوف احمد ثابت 55 عاماً إلى مستشفى الأوروبي بخان يونس مصابة بعدة أعيرة نارية في البطن والفخذ الأيسر خلال اشتباكات بالأسلحة بين عناصر من حماس و الجبهة الديمقراطية. كما وصلت جثة المواطن محي الدين احمد عبد الرحمن أبو الكأس 29 عاماً، إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة بعد إصابته بعيار ناري في الظهر أستقر في الرئة ما أدى إلى وفاته على الفور، وذلك خلال شجار مع عدة أشخاص تطور لإطلاق نار.

• الوفاة في مراكز التوقيف والتحقيق التابعة للأجهزة الأمنية

رصدت الهيئة خلال شهر أيار وفاة المواطن **حسن جمعة حسن خالد** بتاريخ **2008/5/8**، وهو نقيب في جهاز الأمن الوقائي في مركز توقيف الاستخبارات العسكرية/رام الله نتيجة جلطة دماغية حيث توفي المذكور بعد أقل من (10) ساعات على دخوله مركز التوقيف المخصص للعسكريين، وتشير المعلومات والمتابعات التي حصلت عليها الهيئة إلى أن المذكور أصيب بجلطة تم على إثرها نقله إلى مستشفى رام الله الحكومي وأعلن عن وفاته فيما بعد.

• الوفاة نتيجة لانفجارات داخلية

رصدت الهيئة بتاريخ **2008/5/11** وفاة **أسامه الاسطل 30** عاما وإصابة اثنين آخرين، نتيجة انفجار عبوة أرضية كان المذكور وعدد من أفراد كتائب القسام يحاولون زرعها لقوات الاحتلال على الحدود الشرقية لمحافظة خان يونس في منطقة القرارة .

كما ورصدت الهيئة بتاريخ **2008/5/23** انفجار جسم مشبوه عثرت عليه مجموعة من الأطفال بينما كانوا يلعبون بجوار منازلهم شرق منطقة القرارة بخان يونس في منطقة قريبة من الحدود الشرقية لقطاع غزة، حيث قام أحد الأطفال بإلقاء الجسم المشبوه داخل سور نادي القرارة الرياضي مما أدى إلى انفجاره وتناثر الشظايا في أنحاء مختلفة أدت إلى مقتل الطفل **براء يوسف الاسطل 9** سنوات وإصابة ثلاثة أطفال آخرين.

• الوفاة نتيجة الاستخدام المفرط للقوة

رصدت الهيئة بتاريخ **2008/5/18** وفاة المواطن **عبد الهادي شطي الصوفي 38** عاماً وذلك أثناء محاولته الفرار من دورية الشرطة التي كان موقوفاً بها - حسب تصريح الشرطة - وذلك خلال قيام الشرطة في قطاع غزة بنقله إلى موقعها لاستكمال التحقيقات معه، وفي الطريق تعطلت الدورية قرب موقع البحرية برفح فنزل أفراد الشرطة لمحاولة دفعها وفي هذه الأثناء قام الصوفي بالفرار من السيارة فقام أفراد الشرطة بمحاولة إيقافه لكنه واصل الهرب فقام احد أفراد الشرطة بإطلاق عيار ناري نحوه محاولاً إيقافه إلا أن العيار الناري أصاب ظهر الصوفي وتم نقله إلى مستشفى النجار في مدينة رفح حيث فارق الحياة.

• الوفاة خلال شجارات وخلافات عائلية وثأر وفي ظروف غامضة

خلال شهر أيار الماضي توفيت المواطنة بدور نيب عجاج أبو تيم بتاريخ 2008/5/4 في ظروف غامضة.

• الإصابات

رصدت الهيئة خلال أيار الماضي وقوع ما يزيد على (34) إصابة مختلفة نتيجة لعدة أسباب منها الشجارات العائلية واستخدام السلاح وفي ظروف غامضة كذلك.

ومن أبرز الحوادث، تعرض ثلاثة مواطنين للإصابة بتاريخ 2008/5/6 في بلدة قباطية في محافظة جنين حيث أصيب ثلاثة مواطنين، وهم مدني واثنان من نشطاء سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) أثناء وقوع أعمال إطلاق نار واشتباكات مسلحة في البلدة ما بين السرايا وقوات من أجهزة الأمن الفلسطينية.

بتاريخ 2008/5/31 رصدت الهيئة إصابة عشرة مواطنين بإصابات بين خطيرة ومتوسطة وذلك نتيجة انفجار داخل المنزل العائد لأحد عناصر حماس - ماجد أبو شعبان - وحسب الشرطة فإن الانفجار نجم عن العبث بقنبلة يدوية.

كما رصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/4 إصابة (15) طالباً من جامعة الأزهر نتيجة انفجار قنبلة يدوية، ألقتها أحد الطلاب، في الجزء الغربي من ساحة كلية العلوم بالجامعة وذلك خلال مشاجرة بين عدد كبير من الطلاب، وبتاريخ 2008/5/21 أطلق عدد من المسلحين النار على المواطن زياد إبراهيم دويكات من محافظة نابلس وأصابوه بأربع رصاصات في الأرجل وكان عدداً من المسلحين اقتحموا أحد المصانع في المنطقة الشرقية من نابلس وأطلقوا النار على المذكور، ويأتي إطلاق النار على خلفية مشكلة حصلت بينه وبين مجموعة من الأشخاص.

2- انتهاكات حرية الرأي والتعبير

رصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/8 اعتقال جهاز المخابرات العامة في بيت لحم الصحفي أسيد عبد المجيد عطا عمارنة (المقدسي)، 23 عاماً، من مخيم الدهيشة/ بيت لحم أثناء قيام المذكور بتصوير مسيرة إحياء

الذكرى الستين للنكبة في مدينة بيت لحم، وقام الجهاز باعتقال المذكور ومصادرة الكاميرا الخاصة به وكذلك بطاقته الصحفية ولم يتم إعادتهما له على الرغم من الإفراج عنه بتاريخ 2008/5/9.

كما رصدت الهيئة قيام جهاز المخابرات العامة في مدينة قلقيلية بتاريخ 2008/5/8 باعتقال الصحفي مصطفى علي عبد الله صبري، 41 عاماً، من مدينة قلقيلية، وتم الإفراج عنه بتاريخ 2008/5/10.

وفي اليوم نفسه قام جهاز المخابرات العامة في المحافظة باعتقال المصور الصحفي محمد عمر دروي (عذبه) 32 عاماً، ويعمل مصوراً صحفياً لدى وكالة الأنباء الأمريكية (اسوشيتد برس)، ويملك ستوديو مرح للتصوير في المدينة، من مكان عمله في الاستوديو في المدينة، ولا زال رهن الاعتقال.

كما اعتقل جهاز المخابرات العامة في محافظة قلقيلية بتاريخ 2008 /5/8 د. عصام محمد يوسف شاور، 42 عاماً، من محافظة قلقيلية. يشار إلى أن شاور يعمل طبيب أسنان، ويكتب عمود رأي في صحيفة فلسطين التي تصدر في مدينة غزة، ويُمنع توزيعها في الضفة الغربية منذ تاريخ 2007/6/14.

وبتاريخ 2008/5/25 تم اعتقال الصحفي سمير خليفة مراسل تلفزيون السودان وزميله المصور أحمد زكي الرأس مصور في وكالة رامتان للأنباء، من قبل الشرطة في الحكومة المقالة مدة ساعتين في مركز شرطة الشجاعية، وتم استجوابه حول علاقته وعمله مع تلفزيون فلسطين والتزامه بالقرار الصادر عن وزارة الداخلية في الحكومة المقالة بتاريخ 2008/3/4، بمنعه هو وزميله عادل الزعنون بممارسة أي عمل لصالح تلفزيون فلسطين.

واستمر خلال أيار اعتقال الصحفي مصعب قتلوني من محافظة نابلس من قبل جهاز المخابرات العامة، والذي كان قد أعتقل بتاريخ 2008 /3/5 وتم الإفراج عنه بتاريخ 2008/5/20.

واستمر خلال شهر أيار منع تلفزيون فلسطين من قبل سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة من البث أو ممارسة عمله، وكذلك منع فضائية الأقصى من العمل والبث في الضفة الغربية، إضافة إلى منع صدور وتوزيع صحيفتي الرسالة وفلسطين في الضفة الغربية.

3- انتهاكات الحق في الاجتماع والتجمع السلمي:

رصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/1 قيام الشرطة في محافظة رفح بمنع إقامة مهرجان لفصائل العمل الوطني بمناسبة يوم العمال العالمي والذي كان مقرراً لإقامته في صالة نادي خدمات رفح الساعة السادسة عصراً، حيث حضرت قوات من الشرطة وأبلغتهم بمنع إقامة المهرجان، جدير بالذكر أن الفصائل التي دعت للمهرجان هي حركة فتح و النضال الشعبي وفدا وجبهة التحرير العربية والمبادرة الوطنية وجبهة التحرير العربية.

ورصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/10 إيقاف الشرطة في قطاع غزة أعمال المؤتمر السنوي الثاني التي تعقده مؤسسة بدائل للأبحاث والدراسات عبر الفيديو كونفرنس في رام الله وغزة في فندق الكومدور والذي كان تحت عنوان (المفاوضات والمقاومة والبحث عن مقاربة جديدة)، حيث تم إغلاق الاتصال مع رام الله ووقف جلسة أعمال المؤتمر بحجة عدم حصول منظمو المؤتمر على الترخيص اللازم.

كما ورصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/15 منع وتفريق باستخدام القوة من قبل الشرطة في قطاع غزة المهرجان الجماهيري السلمي لإحياء الذكرى الستين للنكبة والذي دعت إليه اللجنة العليا لإحياء ذكرى النكبة المنبثقة عن هيئة العمل الوطني مبررة ذلك بعدم حصول منظمي الاحتفال على الترخيص اللازم من وزارة الداخلية، تخلل ذلك قيام الشرطة بالاعتداء بالضرب على بعض أعضاء ونشطاء في هيئة العمل الوطني من بينهم سرحان سرحان، جمال أبو حبل، تيسير زقوت.

4- الاعتداء على المؤسسات العامة والأملاك العامة والخاصة

رصدت الهيئة بتاريخ 2008/5/24 قيام عناصر من حركة مسلحة من حركة حماس في خان يونس بالاستيلاء على نادي شباب خان يونس الرياضي وكذلك نادي اتحاد خان يونس البلدي بمدينة خان يونس، وحسب توثيق الهيئة فقد توجه عدد من الملتزمين المسلحين من كتائب القسام إلى منزل مازن أبو زيد عضو مجلس إدارة نادي شباب خان يونس الرياضي و طلبوا منه مفاتيح النادي وأمام إصرارهم اضطر لإعطائهم المفاتيح، وفي نفس الوقت توجه عدد من الملتزمين من نفس الجهة إلى منزل محمود القرم عضو مجلس إدارة النادي وطلبوا منه تسليم مفاتيح النادي ففعل أمام إصرارهم. وبنفس التاريخ حضرت سيارتان بها عدد من أفراد حماس إلى مقر نادي اتحاد خان يونس البلدي الواقع في المدينة الرياضية في منطقة قيزان

النجار جنوب خان يونس، وطلبوا من الحارس أن يسلم مفاتيح النادي فقال لهم اتصلوا على رئيس النادي أو على بلدية خان يونس وهي الجهة التي يتبع لها إلا أنهم أصروا على استلام المفاتيح حيث اضطر الحارس لإعطائهم إياها، ومساء نفس اليوم توجه احد أفراد حماس ويعمل في الشرطة المقالة إلى منزل إبراهيم غنيم العقاد عضو مجلس إدارة نادي اتحاد خان يونس البلدي و طلب منه الأوراق و الأختام التي تتبع للنادي فقام بتسليمه إياها.

كما ورصدت الهيئة بتاريخ **2008/5/28** انفجار وقع في مدخل معرض "لافييت" لبيع الملابس النسائية تعود ملكيته للمواطن مازن محمد عبد العزيز **43** عاماً، الواقع في شارع النصر مقابل عيادة السويدي، وقد أدى الانفجار إلى وقوع أضرار طفيفة في مدخل المعرض دون وقوع إصابات.

بتاريخ **2008/5/31** رصدت الهيئة قيام مجموعة من المسلحين المقنعين باقتحام مبنى روضة ومدرسة المنارة التابعة لجمعية الكتاب المقدس " الكنيسة المعمدانية " الواقعة بحي الزيتون بغزة، حيث تم السيطرة على حراس المدرسة وتقييدهم وعصب أعينهم ومصادرة هواتفهم النقالة وتم الاعتداء عليهم بالضرب، وتم تهديد مدير جمعية الكتاب المقدس من قبل أحد أفراد المجموعة عبر هاتف أحد الحراس ، وقبل مغادرتهم اخبروا الحراس أنهم يقصدون من الحادثة مسؤول المدرسة الأمريكي، كما تبين أن سيارة الباص التابعة لجمعية الكتاب المقدس الموجودة في الكراج بجوار سيارات المدرسة قد فقدت ويذكر أن المدرسة نفسها كانت قد تعرضت لاعتداء سابق بشهر **شباط 2008**.

5- انتهاك الحق في إجراءات قانونية عادلة:

تلقت الهيئة خلال شهر مايو، **22** شكوى من مواطنين ضد وزارة الداخلية في سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة، وقد ادعى المواطنون من خلال هذه الشكاوى قيام الأجهزة الأمنية (الأمن الداخلي أو الشرطة) باعتقالهم دون اتخاذ الإجراءات القانونية العادلة في عمليات الاعتقال (الاعتقال التعسفي).

بتاريخ **2008/5/19** وفي حوالي الساعة الثانية عشر فجراً تم اعتقال محافظ خان يونس أسامة عبد الستار الفراء من منزله بحي الشيخ ناصر بخان يونس إضافة إلى ثلاثة من كوادر حركة فتح في خان يونس على خلفية نية عدد من الهيئات الوطنية إقامة مهرجان لتكريم العمال بحان يونس، واستمر الاحتجاز حتى الساعة الثالثة و النصف من فجر نفس اليوم.

أما في الضفة الغربية فقد تلقت **الهيئة (15)** شكوى تتعلق بالاعتقال التعسفي وعدم إتباع الإجراءات القانونية. منها (9) على جهاز المخابرات العامة و (4) شكوى على جهاز الأمن الوقائي ، إضافة شكويين على الشرطة المدنية.

كما واصلت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية عرض معتقلين مدنيين على جهات قضائية عسكرية مما يشكل مساساً في ضمانات المحاكمة العادلة التي نص عليها القانون الأساسي الفلسطيني والمواثيق الدولية ذات الصلة.

كذلك قام جهاز المخابرات العامة في محافظة نابلس بتاريخ **2008/5/10** باعتقال المواطنين النادي و أبو العز وقد أفرج الجهاز عنهما بتاريخ **2008/5/12**. والجدير ذكره أن النادي وأبو العز هما زوجتا رياض النادي وأحمد أبو العز المعتقلين لدى قوات الاحتلال الإسرائيلي.

6 - انتهاك الحق في الحماية من الاختفاء القسري:

رصدت **الهيئة** خلال شهر أيار قيام سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي باختطاف عدد من الأشخاص والتحقيق معهم على خلفية التعاون مع الاحتلال، وبتاريخ **2008/5/20** أصدرت سرايا القدس بياناً قالت فيه أن جهاز الأمن التابع لها تمكن من إلقاء القبض على مجموعة مكونة من 7 أشخاص بتهمة التعاون مع الاحتلال وأنه جاري التحقيق معهم، وأنهم اعترفوا بتعاونهم مع الاحتلال، وفي وقت لاحق تم نشر اعترافات مصورة بطريق الفيديو لاثنتين منهم عن طريق اسطوانات وعبر مواقع الانترنت. جدير بالذكر أن سرايا القدس قامت باختطاف عدد منهم من منازلهم وعدداً آخر من الشوارع، و تم التحقيق معهم في أماكن مجهولة ولمدد وصلت حتى عشرة أيام أو أكثر.

رصدت **الهيئة** بتاريخ **2008/4/6** اختطاف المواطن **محمد أحمد زغير 38** عام من قبل مجموعة من الملتزمين بينما كان متواجداً بالقرب من منزله في شارع الشنطي في منطقة الشيخ رضوان في مدينة غزة، وبتاريخ **2008/4/11** في حوالي الساعة الحادية عشر ليلاً قامت مجموعة من المسلحين الملتزمين يقارب عددهم عشرين شخص بنقتيش منزل المواطن بشكل كامل واستمرت عملية التفتيش حوالي الثلاث ساعات وكان المواطن معهم أثناء التفتيش، وتم إبلاغهم من قبل المجموعة أنهم من عناصر جهاز الأمن الداخلي ومنذ ذلك التاريخ مازال المواطن مختفياً ولم يعرف مكان وجوده.

انتهى،،

